يوجب كون الذهن حارا وباردا مستقيما ومستديرا معا لوجود صور هذه الاشياء في الذهن
عند تصورها اذ لا معنى للحار مثلا الا ما حصل فيه الحرارة والثاني باطل والا يلزم اتصاف
الشيء بالاشياء المتقابلة والحق انهم ان قصدوا بالصورة ما يشبه المتخيل في المرآة فيحتمل ان
ای عند المصر ان الحار اذا
لا يرد ما اعترضه الامام لان حصول امثال الحرارة في الذهن لا يوجب كونه حارا وانما
يوجبه حصول ماهيتها وان ارادوا ما يشارك الخارجي في تمام الماهية فباطل لانها عرض
ضرورة حلولها في محل يقوم به وهو الذهن قيل فيه نظر اذ الجوهر ماهية اذا وجدت
في الاعيان كانت لا في موضوع وذلك لا ينافي قيامها بالذهن اقول كونها قائمة بالذهن
لا ينافي وجودها العيني فانها موجودة في الخارج وان كانت قائمة بالذهن الا ان يقيد
قوله اذا وجدت في الاعيان بما لم يكن موجودا في الذهن والمتصور قد يكون جوهرا
والعرض كيف يشارك الجوهر في تمام الماهية والشيء قد يتصور نفسه فيجب ان يكون
هذا معارضة ثانية تدل على ان العلم لا يجوز ان يكون بوجود صورة المعلوم في العالم
وان يكون دليلا آخر على ان الصورة الذهنية لا يجوز ان تكون مشاركة للصورة الخارجية
في تمام الماهية فلو حصل فيه مثله لزم اجتماع المثلين وهو محال لما تقدم في اول الكتاب
لا يقال العاقل والمعقول والعقل ههنا شيء واحد في تعقل المجرد نفسه لان العاقل هو الذي
حضر عنده ماهية مجردة قيل فعلى هذا لا يكون العاقل والمعقول واحدا لان العاقل
ماهية مشخصة في الخارج مكتنفة بعوارض خارجية والمعقول مجردها والتغاير بين
المطلق والمقيد ظاهر اقول انهما متغايران بحسب المفهوم لكنهما يتحدان بحسب الخارج وقيل
ايضا ان الانسان يتعقل ذاته المعينة المشخصة المكتنفة بالعوارض الخارجية وذلك

لا يمكن

لا يمكن لحضور الماهية المجردة فقط عنده اقول هذا مبني على ان العقل لا يدرك الا الكليات
ولو قال لان المدرك هو الذي حضر عنده ماهية لكان اظهر واسهل وهو اعم من الذي حضر
عنده ما يغايره فانه يجوز ان يحضر عنده نفسه واذا جاز ذلك كان العاقل والمعقول
واحدا فيما اذا عقل الشيء ذاته لعدم التغاير فلا يلزم اجتماع المثلين لان حضور
الشيء عند نفسه مح بالبديهة ضرورة وجوب التغاير بين الحاضر وما حضر عنده واذا
كان كذلك فلا بد من اجتماع المثلين او القول بكون صورة المعلوم غير مساوية له
ای العلم تعلق
في تمام الماهية وقيل هذا قول اكثر المتكلمين تعلق خاص بين العالم والمعلوم لانا نعلم
ضرورة انا اذا عقلنا امرا حصل بيننا وبينه نسبة مخصوصة لم تكن من قبل فهي العلم وعبّر
المصنف عنها بالتعلق الخاص فيتعدد بتعدد المعلومات لان النسبة تتغير بتغير احد
المنتسبين ويشكل هذا التفسير بتعلق الشيء بنفسه فان التعقل لا يعقل الا بين شيئين
متغايرين ولا تغاير بين الشيء ونفسه لا يقال الذات من حيث هي معقولة لان الاضافة — غير الذات من حيث هي عاقلة صح
التي هي التعقل لما توقفت على تغاير الجهتين اللتين هما العاقلية والمعقولية كانتا سابقتين
عليها لكن كون الشيء عاقلا ومعقولا متوقف على تحقق التعقل فيلزم الدور وقيل القائلون
بذلك اصحاب الاحوال صفة توجب العالمية وهي اي العالمية حالة لا موجودة ولا معدومة
لها تعلق بالمعلوم فهؤلاء قائلون بامور ثلثة العلم والعالمية والتعلق الذي للعالمية
بالمعلومات فعلى هذا لا يتعدد بتعدد المعلومات اذ لا يلزم من تغير تعلق تلك الصفة بالمعلومات
تغير تلك الصفة لجواز ان يكون بين شيء واحد وبين اشياء كثيرة تعلقات كثيرة فرع
على القول بالصورة الاول الصورة العقلية تفارقها الخارجية في انها محسوسة والعقلية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)